علّيسة و أسْطورة تأسيس قرطاج

تَقُولُ أسْطُورَةُ عِلّيسَة أنَّهَا ابْنَة مَلك صُور وَمُؤَسِّسَة قَرْطَاج وَمَلِكَتهَا الأولَى . عُرِفَتْ بِدَهَائِهَا وَحُسْنِ التَّدْبِير اللذَانِ سَمَحَا لَهَا بِإنْشَاءِ وَحُكْمِ قَرْطَاجَ فِي شَمَالِ افْرِيقِيَّةَ التِي كَانَتْ تُعْرَفُ بِتِجَارتِهَا الوَاسِعَةَ وَسَيْطَرَتِهَا عَلَى بِحَارِ المُتَوَسِّطِ.

عِلّيسَة هِيَ ابْنَةُ مَلِكِ صُور وَأخْتُ بِيغْمَاليُون. كَانَتْ زَوْجَة الكَاهِن الصُّورِي الأعْظَم المُسَمَّى عَاشر بَاص. بَعْدَ وَفَاةِ وَالِدِهَا المَلِك، طَمَعَ أخُوهَا بِيغْمَاليُون بِثَرْوَة زَوْجِهَا الطّائِلَة وَرَغبَ بِالحُكْم مَكَان أخْتِهِ. فَدَبَّرَ قَتْلَ الكَاهِن وَحَاوَلَ قَتْلَ أخْتِه. إلاّ أنَّهَا غَادَرَتْ مَدِينَةَ صُور بِفِينِيقيَا (لُبْنَان حَالِيًّا) وَأبْحَرَتْ مَعَ أوْفِيَائِهَا بَعْدَ أنْ أخَذَتْ كُنُوزَهَا مَعَهَا بِاتِّجَاهِ إحْدَى المُسْتَوْطَنَاتِ الفِينِيقِيَّة طَلَبًا لِلأمَان .

www.mektabeti.com

وَبَعْدَ رِحْلَةٍ بَحْرِيّةٍ طَوِيلَة ، رَسَتْ السُّفُن عَلَى سَاحِلِ شَمَال افْرِيقيَا فِي تُونس الحَاليَّة. وَقَرّرتْ إنْشَاء مَدِينَة سَمَّتْهَا قَرْطَاج .

هَاجَرَ الفِينِيقِيّونَ إلَى قُبْرُص وَمِنْ ثُمّ إلَى مِصْرَ وَبَعْدَ الاسْتِئْذَان مِنْ مَلِكِ مِصْرَ فِي اكْتِشَافِ الأرَاضِي فِي مِصْرَ الجَدِيدَةَ لِيبْيَا اكْتَشَفُوا قَرْطَاجَ وَالتِي كَانَتْ مَوْطِنَ الأمَازِيغَ السُّكَّانَ الأصْلِيُّونَ ، وَتَمَّ تَوْظِيف السُّكَّان فِي خِدْمَتِهِمْ وَفَتَحُوا لَهُم بَابَ التِّجَارَة وَالعَمَلَ حَتّى ازْدَهَرَتْ المِنْطَقَةَ التّجَارِيَّةَ المُسَمَّاةَ قَرْطَاج.

www.mektabeti.com